

الـحادـيـت:)إـنـي أـبـرـأ إـلـى اللـهـ... (- الـمحـاـضـرـة 51 - الـحادـيـت - الـمـسـتـوى الأـولـ 2 - دـ. عـيسـى الـمـسـمـلـي

عيسى المسمني

يا راغبا في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته و مجالاته و معه مطور أدواتنا في تقديم العلم الشرعي. أكاديمية زاد والسنـة فـما
لـنا مـن رـبـنـا وـاحـيـاـنـا بـالـعـلـمـ كالـازـهـارـ فـي الـبـسـتـانـ - 00:00:00

الـسـلـامـ عـلـيـكـ وـرـحـمـةـ اللـهـ وـبـرـكـاتـهـ الـحـمـدـ لـلـهـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ وـالـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ عـلـىـ اـشـرـفـ الـأـنـبـيـاءـ وـخـاتـمـ الـمـرـسـلـيـنـ نـبـيـنـا وـاـمـامـنـا وـقـدـوـتـنـا
مـحـمـدـ بـنـ عـبـدـالـلـهـ وـعـلـىـ الـلـهـ وـصـحـبـهـ وـمـنـ اـهـتـدـيـ بـهـدـاهـ اـمـاـ بـعـدـ - 00:00:47

فـمـرـحـبـاـ بـكـمـ وـاـهـلـاـ طـلـابـ الـعـلـمـ وـطـالـبـاتـ الـعـلـمـ مـعـ مـجـلـسـ مـنـ مـجـالـسـ الـتـعـلـمـ وـالـتـعـلـيـمـ وـالـحـوـارـ حـوـلـ حـدـيـثـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ
وـالـهـ وـسـلـمـ هـذـاـ مـجـلـسـ وـمـجـلـسـ خـامـسـ عـشـرـ مـنـ مـجـالـسـ الدـرـوـسـ الـحـدـيـثـيـةـ - 00:01:12

وـخـصـوـصـاـ فـيـ الـمـسـتـوىـ الـاـولـ نـبـدـأـ بـعـونـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ عـنـ جـنـدـبـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ قـالـ سـمـعـتـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـبـلـ اـنـ
يـمـوـتـ بـخـمـسـ وـهـوـ يـقـوـلـ اـنـيـ اـبـرـأـ إـلـىـ اللـهـ اـنـ يـكـوـنـ لـيـ مـنـكـمـ خـلـلـ - 00:01:40

فـانـ اللـهـ تـعـالـىـ قـدـ اـتـخـذـنـيـ خـلـلـاـ كـمـ اـتـخـذـ اـبـرـاهـيـمـ خـلـلـاـ وـلـوـ كـنـتـ مـتـخـذـاـ مـنـ اـمـتـيـ خـلـلـاـ لـاتـخـذـتـ اـبـاـ بـكـرـ خـلـلـاـ اـلـاـ وـانـ مـنـ كـانـ قـبـلـكـ
كـانـوـاـ يـتـخـذـوـنـ قـبـورـ اـنـبـيـائـهـمـ وـصـالـحـيـهـمـ مـسـاجـدـ - 00:02:13

اـنـاـ فـلـاـ تـتـخـذـوـنـ قـبـورـ اـنـبـيـائـهـمـ مـسـاجـدـ اـنـيـ اـنـهـاـمـ عـنـ ذـلـكـ اـخـرـجـهـ مـسـلـمـ فـيـ صـحـيـحـهـ رـاوـيـ هـذـاـ حـدـيـثـ جـنـدـبـ بـنـ عـبـدـالـلـهـ اـبـنـ سـفـيـانـ الـبـجـلـيـ
رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ يـقـالـ فـيـ اـسـمـهـ جـنـدـبـ وـيـقـالـ اـيـضاـ جـنـدـبـ - 00:02:45

ضـبـطـ هـكـذـاـ جـنـدـبـ وـجـنـدـبـ بـنـ عـبـدـالـلـهـ اـبـنـ سـفـيـانـ الـبـجـلـيـ وـقـدـ يـنـسـبـ اـحـيـاـنـاـ فـيـقـالـ جـنـدـبـ اـبـنـ سـفـيـانـ وـاـذـ قـيـلـ هـكـذـاـ
فـهـيـ مـنـ النـسـبـةـ اـلـىـ جـدـهـ وـالـعـرـبـ كـمـ اـنـهـاـ تـنـسـبـ - 00:03:20

اـلـىـ الـابـ فـهـيـ اـيـضاـ تـنـسـبـ اـلـىـ الـجـدـ كـمـ قـالـ الرـجـلـ ذـيـ وـفـدـ عـلـىـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـيـكـمـ اـبـنـ عـبـدـ الـمـطـلـبـ فـيـ شـوـاهـدـ كـثـيرـةـ
عـلـىـ هـذـاـ اـنـ اـلـاـنـسـانـ قـدـ يـنـسـبـ اـلـىـ اـبـيـهـ - 00:03:44

وـهـذـاـ هـوـ الـغـالـبـ وـالـمـعـرـوفـ وـالـمـشـهـورـ وـقـدـ يـنـسـبـ اـلـىـ جـدـهـ وـمـنـ الـمـشـهـورـيـنـ بـهـذـهـ النـسـبـةـ الـاـمـامـ اـحـمـدـ اـبـنـ حـنـبـلـ وـاـنـمـاـ هـوـ اـحـمـدـ بـنـ مـحـمـدـ
اـبـنـ حـنـبـلـ جـنـدـبـ بـنـ عـبـدـالـلـهـ مـنـ اـصـحـابـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 00:04:02

وـنـزـلـ بـعـدـ ذـلـكـ الـكـوـفـةـ وـالـبـصـرـةـ وـرـوـىـ عـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـالـهـ وـسـلـمـ وـمـنـ اـخـذـهـ عـنـهـ مـنـ جـلـةـ الـتـابـعـيـنـ الـحـسـنـ الـبـصـرـيـ وـاـنـسـ بـنـ
سـيـرـيـنـ وـغـيـرـهـمـاـ ذـكـرـهـ الـاـمـامـ الـبـخـارـيـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ فـيـ مـنـ تـوـفـيـ بـيـنـ السـتـيـنـ - 00:04:26

وـالـسـبـعـيـنـ لـعـلـنـاـ نـنـظـرـ نـظـرـةـ عـامـةـ اـلـىـ هـذـاـ حـدـيـثـ الـعـظـيمـ ذـيـ سـمـعـهـ جـنـدـبـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ مـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـبـلـ اـنـ
يـمـوـتـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـخـمـسـ لـيـالـ - 00:04:51

اـيـ انـ النـبـيـ ايـ انـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـهـ قـبـلـ قـالـهـ فـيـ اـخـرـ حـيـاتـهـ هـذـاـ حـدـيـثـ ذـكـرـ فـيـهـ اـمـرـاـنـ اـسـاسـاـ.ـ اـمـاـ الـاـمـرـ الـاـولـ فـهـيـ
الـخـلـةـ اـنـيـ اـبـرـأـ إـلـىـ اللـهـ اـنـ يـكـوـنـ لـيـ مـنـكـمـ خـلـلـ - 00:05:13

فـانـ اللـهـ تـعـالـىـ قـدـ اـتـخـذـنـيـ خـلـلـاـ كـمـ اـتـخـذـ اـبـرـاهـيـمـ خـلـلـاـ وـلـوـ كـنـتـ مـتـخـذـاـ مـنـ اـمـتـيـ خـلـلـاـ لـاتـخـذـتـ اـبـاـ بـكـرـ خـلـلـاـ ثـمـ الـمـوـضـوـعـ الـرـئـيـسـ
الـثـانـيـ ذـيـ تـضـمـنـهـ هـذـاـ حـدـيـثـ الـاـلـاـ وـهـوـ التـشـدـيـدـ - 00:05:35

الـتـشـدـيـدـ النـهـيـ عـنـ اـتـخـاذـ الـقـبـورـ مـسـاجـدـ وـاـمـاـكـنـ لـلـصـلـوـاتـ وـالـعـبـادـاتـ وـنـهـيـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـالـهـ وـسـلـمـ عـنـ هـذـاـ نـهـيـاـ مـؤـكـداـ لـعـلـنـاـ

نقف بعد ذلك مع جمل هذا الحديث العظيم قوله رضي الله عنه قوله قبل جنبد رضي الله عنه - 00:05:55

سمعت النبي صلى الله عليه واله وسلم قبل ان يموت بخمس فيه الفائدة التي اشرنا اليها قبل قليل وهي ان هذا مما اوصى به واكده النبي عليه الصلاة والسلام قبل موته - 00:06:23

وسيأتي ان النبي عليه الصلاة والسلام قد ذكر بعض ما ذكره في هذا الحديث وهو النهي عن اتخاذ القبور مساجد قد ذكره صلى الله عليه واله وسلم وهو على فراش الموت - 00:06:39

صلى الله عليه واله وسلم سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يموت بخمس وهو يقول اني ابرأ الى الله ان يكون لي منكم خليل اي لا يكون لي ذلك. لا يكون لي خليل. انا افصل عن هذا الامر. واتبرأ منه الا يكون لي - 00:06:57

منكم خليل لماذا ما الحكمة؟ ما السبب؟ ستأتي الاشارة اليه في الحديث فان الله تعالى قد اتخذني خليلا كما اتخد ابراهيم خليلا الخلة ارفع واعلى مراتب المحبة الخلة المحبة التي - 00:07:23

التي تصل الى شفاف القلب وخلاله بحيث كما ذكر بعض العلماء بحيث لا يكون في القلب متسع لغير الخليل وقيل الخلة اصلها الاستصفاء وسمى بذلك لانه يوالى ويعادي في الله تعالى - 00:07:56

والخليل سمي بذلك لانقطاعه الى ربه وقصره حاجته عليه يعني فلا يسأل الا الله ولا يتوكلا على الله نعم قال الامام ابن القيم رحمه الله عن هذه المنزلة الرفيعة في المحبة - 00:08:28

ثم الخلة وهي تتضمن كمال المحبة ونهايتها بحيث لا يبقى في القلب لمحبة سعة لغير محبوب بحيث لا يبقى في القلب سعة لغير محبوبه وهي منصب لا يقبل المشاركة بوجه وهذا المنصب - 00:08:53

خاصة للخليلين صلوات الله وسلامه عليهم وهذا المنصب خاصة للخليلين صلوات الله وسلامه عليهم ابراهيم ومحمد كما قال ان الله اتخذني خليلا كما اتخد ابراهيم خليلا نقف مع فاصل قصير - 00:09:18

ثم نرجع اليكم باذن الله تعالى وعونه يأخذ بيده ليرقى بك الى اعلى المنازل يقف معك وينافح عنك وقت الضيق والكرب انه القرآن. في الحديث يقال لصاحب القرآن اذا دخل الجنة - 00:09:42

اقرأ واصعد فيقرأ ويصعد بكل اية درجة حتى يقرأ اخر شيء معه وحين تأتي اهوال يوم القيمة وشدائد. لا يتخلى القرآن عن اصحابه يقول عليه الصلاة والسلام اقرأوا القرآن فانه يأتي يوم القيمة شفيعا لاصحابه - 00:10:20

بل ان القرآن ينفع صاحبه بكل حرف منه ان القرآن يرفعك وينفعك في الدنيا والآخرة وفي الحديث من قرأ حرفا من كتاب الله فله به حسنة والحسنة بعشر امثالها لذلك استحق صاحب القرآن ان يغبط عليه - 00:10:46

قال النبي صلى الله عليه وسلم لا حسد الا في اثنتين رجل اتاه الله القرآن فهو يقوم به اباء الليل واناء النهار ورجل اتاه الله مالا فهو ينفقه اباء الليل واناء النهار - 00:11:10

فكن مع هذا الصاحب الوفي وعش في رحابه فانت في صفة رابحة وتجارة لن تبور ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلاة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية. يرجون تجارة لن تبور - 00:11:30

بشرى لنا مرحبا بكم مرة اخرى مع هذا الحديث العظيم قال النبي عليه الصلاة والسلام فان الله تعالى قد اتخذني خليلا كما اتخد ابراهيم خليلا وهذا المعنى ثابت في كتاب الله عز وجل واتخد الله ابراهيم خليلا - 00:12:00

قال بعض العلماء الا ان مرتبة نبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم ارفع في ذلك واعلى وذلك ان ابراهيم الخليل صلى الله عليه واله وسلم حين يستشعف الخلق او حين يطلب الخلق يوم القيمة اليه الشفاعة - 00:12:40

ويقولون انت خليل الله. فيقول انما كنت خليل الله من وراء وراء وهذا تواضع منه صلى الله عليه وسلم اعني ابراهيم الخليل صلى الله عليه واله وسلم ثم بعد ان - 00:13:04

تبرأ النبي عليه الصلاة والسلام من هذه المرتبة وجعلها في قلبه لله تعالى وحده لله تبارك وتعالى وحده فكمال المحبة كمال المحبة كمال المحبة المطلقة جعلها عليه الصلاة والسلام لله تعالى - 00:13:20

والله تبارك وتعالى قد اتخذه خليلا ثم يقول عليه الصلاة والسلام ولو كنت متخدنا من امتي خليلا يعني انا لا اتخذ خليلا فقد اتخذت الله خليلا وقد اتخاذني الله تعالى خليلا - [00:13:46](#)

ولو كنت متخدنا من امتي خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا فهذه الجملة العظيمة من هذا الحديث كما ان فيها انه عليه الصلاة والسلام لم يتتخذ احدا من البشر خليلا وجعل هذا المقام الاعلى والارفع من المحبة والخلة لله تعالى وحده - [00:14:10](#)

تتضمن الجملةفائدة جليلة عظيمة تضاف الى مناقب الصديق رضي الله عنه ابى بكر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثانى اثنين اذ هما في الغار صاحبى الصديق رضي الله تعالى عنه وارضاه - [00:14:39](#)

الذى قال عنه عليه الصلاة والسلام ما قال من احاديث المناقب والشهادة له صلى الله عليه وسلم رضي الله عن ابى بكر ومما قال وما يدخل في اعظم مناقبه هذا الحديث وقد ثبت مثل - [00:14:58](#)

في صحيح البخاري ولو كنت متخدنا من امتي خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا. رضي الله عنه وارضاه. قيل يا رسول الله من احب الناس اليك قال عائشة قيل من الرجال قال ابوها - [00:15:14](#)

ثم يقول النبي عليه الصلاة والسلام منبها الى ما سيدركه فقال الا الا وان من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور انبائهم وصالحיהם مساجد ما الذي ادى اليه ذلك اتخذوها مساجد - [00:15:32](#)

اماكن للعبادة. اماكن للتعبد اماكن للتقارب فما الذي نتج عنه ان استدرجهم الشيطان والعياذ بالله الى ان عبادوهم استدرجهم الشيطان الذين اتخذوا قبور انبائهم مساجد مواضع للعبادة استدرجهم الشيطان - [00:16:03](#)

حتى وقعوا في الشرك وعبادتهم. فاتخاذ القبور مساجد واماكن للعبادة ذلكم ذريعة ووسيلة لان يعبد اصحاب القبور انفسهم. فيقع فيقع الانسان في الشرك والعياذ بالله ولذلك رتب النبي عليه الصلاة والسلام على هذه الجملة الجملة التي بعدها وهي نهيه عليه الصلاة والسلام - [00:16:30](#)

فقال عليه الصلاة والسلام الا وان من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور انبائهم وصالحיהם مساجد الا فلا تتخذوا القبور مساجد الا فلا تتخذوا القبور مساجد ثم اكده النهي مع انه قال - [00:17:01](#)

فلا تتخذوا هذا نهي صريح لا يحتمل غير النهي مطلقا ومع ذلك اكده عليه الصلاة والسلام فقال الا فلا تتخذوا القبور مساجد اني انهاكم عن ذلك صلى الله عليه واله وسلم - [00:17:24](#)

لماذا ما الحكم في ذلك؟ الحكمة وما تقدم وان حصل الحكمة هو هو الحذر مما حصل في تاريخ البشرية ومن اوائل ما حصل في قوم نوح كما ثبت في صحيح البخاري - [00:17:48](#)

عن ابن عباس رضي الله عنهم وقد ذكر الاصنام والاوثان كما ذكر الله عز وجل عن قوم نوح ولا تذرن ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوقون نسرا هذه اسماء لرجال صالحين. هكذا يقول ابن عباس رضي الله تعالى عنهم في صحيح البخاري - [00:18:06](#)

يقول اسماء رجال صالحين انظر الى استدرج الشيطان استدرج الشيطان ومكره بالانسان اسماء رجال صالحين من قوم نوح فلما هلكوا اوحى الشيطان الى قومهم ان انصبوا الى مجالسهم التي كانوا يجلسون انصابا - [00:18:28](#)

وهنا قال يتخذون قبور انبائهم وصالحיהם مساجد يقولون حتى تقويهم وتذكّرهم العبادة والتقارب وهنا قال يقول ابن عباس في صحيح البخاري وسموها باسمائهم انصابوا تماثيل سموه هذا استمثال فلان واسمه كذا يزعمون حتى يتقوون على العبادة. ففعلوا فلم تعبد - [00:18:51](#)

حتى اذا هلك اولئك وتنسخ العلم يعني مع مرور الزمن وجاء وتغير الجيل عبّدت انظر كيف بدأ كيف بدأ الأمر بتماثيل ثم انتهى والعياذ بالله بعبادتهم من دون الله. وهنا كذلك يقول النبي صلى الله عليه واله وسلم كانوا يتخذون - [00:19:17](#)

قبور انبائهم وصالحיהם مساجد اماكن للعبادة هذا الداء العظيم. هذا الداء العظيم كان في قوم نوح ومن من اول ما حصل في قوم نوح كما اخبر سبحانه وتعالى عنهم في كتابه - [00:19:44](#)

حيث يقول قال نوح رب انهم عصوني واتبعوا من لم يزده ماله وولده الا خسارا. ومكرروا مكررا كبارا قالوا لا تذرن الهلكم اصروا

يتعلّقون بها ويعبّدونها ويجادلُون وينافحُون عنها فعبدُوهُم - 00:20:06

فهؤلاء جمعوا بين الفتنتين. فتنة القبور وفتنة التماثيل عن أم سلمة رضي الله عنها ذكرت لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم كنيسة رأتها بارض الحبشة فذكرت له ما رأت فيها من الصور فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اولئك قوم اذا مات فيهم العبد الصالح او الرجل الصالح - 00:20:29

بنوا على قبره مسجداً وصوروا فيه تلك الصور اولئك شرار الخلق عند الله تعالى انظر كيف بدأ الامر وانظر كيف يستدرجهم الشيطان العبد الصالح اذا مات فيهم العبد الصالح فيبدأ من ارادة خير - 00:20:57

ومن ارادة الحث ومن ارادة حث النفوس على القربات على القربات فيموت ويُقبر فيجعلون على قبره مسجداً للتقارب ثم بعد مدة يقعون في الشرك الصراح فمن هنا قال عليه الصلاة والسلام اولئك شرار الخلق عند الله - 00:21:21 وفي الصحيحين في لفظ اخر ان ام حبيبة وام سلمة ذكرتا كنيسة رأينها فجمع في هذا الحديث بين التماثيل وبين القبور وهذا كان سبب عبادة الله. هذه العلة هذه العلة ما علاقتها او هذه الاخبار؟ ما علاقتها بالنهي الوارد في هذا الحديث عن اتخاذ القبور مساجد؟ ذلك ما سنواصل - 00:21:44

الحديث عنه ان شاء الله بعد حاصل قصير باذن الله تعالى ثم نعود اليكم ربما تحب احد الابناء او البنات اكثر من اخوتهما اما لبره او ادبها او غير ذلك. ولكن هل يجوز - 00:22:13

وان تفضل من تحب في العطية وتخصه بالهدايا دون الاخرين لنسمع الى هذه القصة. التي جرت لصاحبى جليل النعمان ابن بشير يقول رضي الله عنه سألت امي ابي بعض الموهبة لي من ما له فوهبها لي - 00:22:42 فقلت لا ارضى حتى تشهد النبي صلى الله عليه وسلم فاخذ بيدي وانا غلام فاتى بي النبي صلى الله عليه عليه وسلم فقال له يا بشير الاك ولد سوى هذا؟ قال نعم. فقال اكلهم وهب لهم - 00:23:01

ومثل هذا؟ قال لا. قال فلا تشهدني اذا فاني لا اشهد على جور. في هذا الحديث تحذير من تفضيل احد الابناء على اخوته وانه من الجور والظلم ولم يفرق بين الذكر والانثى - 00:23:21

وذلك لما يؤدي اليه من الكراهة والنفور بينهم. ولا حرج في الميل القلبي لاحد الابناء دون غيره لأن ذلك امر ليس في مقدور العبد. وإنما الذي يحرم ان يفضل المحبوب على غيره بالعطايا. دون سبب شرعي - 00:23:40 فان حصل مثل هذا التفضيل. وجب رد العطية او اعطاء الاخرين مثل اخيهم. ويجوز التفضيل بين الابناء اذا كانت هناك كأسباب وجيهة تدعو الى ذلك كأن يخص احد اولاده لمرض اصابه او فقر وحاجة المت به او لاشتغاله بطلب العلم. ونحوه من الفضائل - 00:23:59

وللوالد ان يمنع العطية عمن يستعين بها على معصية الله تعالى. ويعطيها لمن يستحقها. قال تعالى وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان واتقوا الله ان الله شديد العقاب - 00:24:22

مرحباً بكم مرة اخرى مع هذا الحديث العظيم الذي يقول فيه النبي عليه الصلاة والسلام الا وان من كان قبلكم كانوا يتذدون قبور انبائهم وصالحهم مساجد تقدم انفا الاشارة الى ما ذكره النبي عليه الصلاة والسلام - 00:24:52

عن اولئك الذين قال عنهم صلى الله عليه وسلم اولئك شرار الخلق عند الله كانوا اذا مات فيهم الصالح جعلوا على قبره مسجداً ثم بعد ذلك عبدُوهُم. هذه هي علة النهي. هذه هي الحكمة - 00:25:28

التي من اجلها قال عليه الصلاة والسلام الا فلا تذذدوا القبور مساجد اني انهاكم عن ذلك كثير من الناس تتعلق نفوسهم بمثل هذه الامور ولذلك المتعلقون بالقبور - 00:25:45

وما يسمونهم احياناً اولياء الذين يتذذونها اماكن للدعاء واماكن للعبادة هؤلاء تجد فيهم تعلقاً تعلقاً قلوبهم تتعلق بصاحب القبر. ولذلك نجد اهل هذه الصفة الذين يتعلّقون بالقبور يتضرعون عندها ويخشعون ويختضعون - 00:26:10

وربما يحصل عندهم من الاحوال ما لا يحصل لهم اثناء الصلاة. وهم بين يدي الله وهم في بيوت الله. لا قل لهم لا يحصل لهم ذلك

مثلاً يحصل لهم عند القبور. فماذا يفعلون؟ يتذمرون تلك القبور مساجد أماكن - 00:26:40

للعبادة أماكن للدعاء ومنهم من يبالغ حتى يسجد لتلك لاصحاب القبور وكثير منهم يرجو بركتها اذا هذه نازلة تعلق قلوب العوام العامة بمثل هذه الامور جاءت الشريعة بالنصوص المتضارفة المتفق عليها - 00:27:01

بحسم هذه المادة وحسم هذه الوسائل والنهي عنها مطلقاً. لانها تبدأ بدعة ثم تصير بدعة مغلظة ثم تترقب بصاحبها الى ان يقع في الشرك والعياذ بالله. ولذلك بعضهم يعني تطور به الحال - 00:27:30

حتى يدعوا صاحب القبر من دون الله وحتى يطوف به ويسجد له وبينديه من دون الله وربما عظمها اكثر من تعظيمه لله تبارك وتعالى وتعالى لهذا جاءت الشريعة بحسم هذه الوسائل والنهي عنها مطلقاً - 00:27:50

حماية وصيانة للامر الاعظم الذي من اجله خلقنا الا وهو توحيد الله تبارك وتعالى والتوكيل عليه وتعلق القلوب به سبحانه وتعالى. ولهذا فان علماء فان المسلمين كما يقول ابن القيم رحمه الله فان المسلمين قد اجمعوا على ما علموه بالاضطرار من دين رسول الله صلى - 00:28:14

الله عليه وسلم ان الصلاة عند القبور الصلاة ولو كانت لله. منهى عنها وان لعن من اتخاذها وانه صلى الله عليه وسلم لعن من اتخاذها مساجد يعني القبور ولهذا فمن اعظم المحدثات يقول رحمه الله فمن اعظم المحدثات واسباب الشرك الصلاة عندها. واتخاذ - 00:28:48

مساجد وبناء المساجد عليها قال رحمه الله وقد تواترت النصوص عن النبي صلى الله عليه وسلم بالنهي عن ذلك والتغليظ فيه فقد صرخ عامة الطوائف بالنهي عن بناء المساجد عليها على القبور - 00:29:14

متابعة للسنة الصحيحة الصريحة عن النبي عن عائشة رضي الله عنها عن عائشة وعبد الله بن عباس رضي الله عنهم قالا لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم يعني هو يحضر عليه الصلاة والسلام. وطرق يطرح خميصة له على وجهه - 00:29:37
فاما اغتم كشفها فقال وهو كذلك انظر وهو عليه الصلاة والسلام يعاني وهو على فراش الموت قال وهو كذلك لعنة الله على اليهود والنصارى. اتخاذوا قبور انبيائهم مساجد يحذر ما صنعوا. وفي الصحيحين ايضاً عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه - 00:29:59

وسلم قال قاتل الله اليهود والنصارى. اتخاذوا قبور انبيائهم مساجد. وفي رواية مسلم لعن الله اليهود والنصارى اتخاذوا قبور انبيائهم مساجد هذا وهو عليه الصلاة والسلام كما مر في بعض الروايات وفي بعض هذه الاحاديث وهو عليه الصلاة والسلام - 00:30:29
على فراش الموت كما جاء ايضاً عن امنا عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي لم يقم منه صلى الله عليه وسلم. لعن الله اليهود والنصارى اتخاذوا قبور انبياء - 00:30:57

مساجد ولو تقول هي رضي الله عنها ولو ذلك لابرز قبره لابرز قبره غير انه خشي ان مسجداً وفي صحيح مسلم عن ابي مرثد الغنوبي رضي رحمه الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تجلسوا على القبور ولا - 00:31:16
تصلوا اليها فهى عليه الصلاة والسلام حتى عن الصلاة اليها ان يكون القبر او القبور في قبلة المصلي وهو وهو وهي في المقبرة او امام القبر فيجعل القبر بينه - 00:31:41

وبين القبلة ولهذا قال عليه الصلاة والسلام اللهم لا تجعل قبرى وثنا يعبد اشتد اشتد غضب الله على قوم اتخاذوا قبور انبيائهم مساجد نعم ايتها الاخوات والاخوات من المعلوم ما قد ابتنى به - 00:31:58

بعض الطوائف وبعض الناس في هذه الامة من مشابهة من ذكرهم النبي عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث من بناء المساجد على القبور واتخاذ القبور مساجد هذا امر عظيم وكذلك ايضاً - 00:32:24

اتخاذ قصد القبور للدعاء عندها والصلاحة عندها وطلب قضاء الحوائج ونحو ذلك مجرد فعل ذلك ولو كان الداعي يدعوا الله او كان آآا يطلب او كان يصلي لله اذا كان يفعل ذلك وهو عند المقبرة فهذه بدعة محظمة منهى عنها - 00:32:42

وهي سبيل وذرية ووسيلة لاستدراج الشيطان لان يعبد الميت. ولهذا فان من اعظم اهل العلم وطلاب العلم ان يبينوا للناس هذا

الامر ويحذروهم منه لخطورته على اصل الایمان هذه المساجد المبنية على قبور الصالحين وغيرهم - [00:33:12](#)

يقول بعض العلماء يقول ابن القيم رحمه الله يتعين ازالتها بهدم او غيره ثم يقول رحمه الله هذا يقول ابن تيمية رحمه الله هذا مما لا اعلم فيه خلافا بين العلماء المعروفيين. اذا كان قبور - [00:33:37](#)

يوضع عليها المساجد فهذا يقول مما يتعين ازالتها. ازالة هذه القبور بهدم او بغيره الااضرحة التي عليها ونحو ذلك ينبغي ان ان ينبه الى ان هذا مما يتعين على المسلمين ان يقوموا به لكن بالطرق والوسائل الصحيحة التي - [00:33:56](#)

لا يترتب عليها مفاسد اعظم نعم يقول ابن تيمية رحمه الله عن العلماء اتفقوا انه لا يشرع قصد الصلاة والدعاء عند القبور. ولم يقل احد من ائمة المسلمين ان الصلاة عندها والدعاء عندها افضل منه في المساجد الخالية عن القبور بل اتفق علماء المسلمين - [00:34:16](#)

على ان الصلاة والدعاء في المساجد التي الى اخر ما قال رحمه الله تعالى اذا هذا الامر عظيم. وال المسلمين الذين ابتلوا في بعض بمثل هذا الامر بيان هذا الامر لهم وتحذيرهم منه وارشادهم الى الطريقة الصحيحة لما كان - [00:34:42](#)

عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام وسلف الامة والى هذه النصوص المتظاهرة المتظاهرة هذا مما مما يتعين على طلاب العلم والدعاة الى الله عز وجل. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يحفظنا وياكم. وان يجعلنا وياكم من عباده المتقين - [00:35:02](#)

اللهم انا نعوذ بك ان نشرك بك شيئا ونحن نعلم ونستغفر لك لما لا نعلم. والى ان القائم في اللقاء القادم باذن الله استودعكم الله الذي لا تضيع ودائمه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:35:22](#)

تلك العنود رؤوسها ميسورة في صرح علم الراسخ الارکاني بشرى لنا بشرى لنا زادنا كاذبة. بالعلم كالازهار في البستان - [00:35:42](#)